International Journal for Scientific Research (IJSR)

المجلة الدولية للبحوث العلمية

Vol. (4), No. (11) November 2025 الإصدار (4)، العدد (11)

اتجاه طالبات الجاليات والطالبات المواطنات نحو المسؤولية الاجتماعية في مكة المكرمة

حنين إبراهيم الصبحي

قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية

haneen.alharbi.10@gmail.com

Orcid: https://orcid.org/0009-0002-6552-4481

ملخص

هدف البحث إلى التعرف على مستوى الاتجاه نحو المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات المواطنات وطالبات الجاليات بالمدارس الثانوية بمدينة مكة المكرمة، واستخدم المنهج الوصفي، وتم تطبيق مقياس المسؤولية الاجتماعية من إعداد النبراوي وآخرون (2021) وتكون من أربعة محاور: المسؤولية البيئية، المسؤولية التعليمية، التكافل الاجتماعي، المواطنة والانتماء. وكانت العينة عشوائية بسيطة مكونة من 332 طالبة من المرحلة الثانوية للبنات بمدينة مكة المكرمة. وقد أظهرت النتائج أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات الجاليات والطالبات المواطنات بالمدارس الثانوية بمدينة مكة المكرمة كان مرتفعاً في المسؤولية الاجتماعية ككل وفي محاورها الأربعة (المسؤولية البيئية، المسؤولية التعليمية، التكافل الاجتماعي، المواطنة والانتماء)، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الاتجاه نحو المسؤولية الاجتماعية بمحاورها الأربعة لصالح طالبات الجاليات. وأوصى الباحثان بالعمل على تعزيز هذه الاتجاهات من خلال دروس وموضوعات مخططة وهادفة يتم تضمينها في المقررات الدراسية، مع تدريب المعلمات على تنمية وتعزيز الاتجاه نحو المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات.

الكلمات الدالة: المسؤولية الاجتماعية، المسؤولية البيئة، المسؤولية التعليمية، التكافل الاجتماعي، المواطنة والانتماء.

International Journal for Scientific Research (IJSR)

المجلة الدولية للبحوث العلمية

Vol. (4), No. (11) November 2025 الإصدار (4)، العدد (11)

The attitude of female students from expatriate communities and female citizens towards social responsibility in Makkah Al-Mukarramah

Haneen Ibrahem Alsubhe
Department of Psychology, Faculty of Education, Umm Al-Qura University, Kingdom of Saudi Arabia
haneen.alharbi.10@gmail.com
Orcid: https://orcid.org/0009-0002-6552-4481

Abstract

The study aimed to identify the level of attitudes toward social responsibility among national and expatriate female secondary school students in Makkah City. The descriptive method was employed, and the Social Responsibility Scale developed by Al-Nabrawi et al. (2021) was applied. The scale consists of four dimensions: environmental responsibility, educational responsibility, social solidarity, and citizenship and belonging. The sample was randomly selected and included 332 female students from secondary schools in Makkah. The results revealed that the level of social responsibility among both expatriate and national female students was high overall and across all four dimensions (environmental responsibility, educational responsibility, social solidarity, and citizenship and belonging). Moreover, the findings indicated statistically significant differences in attitudes toward social responsibility and its four dimensions in favor of the expatriate students. The researchers recommended enhancing these attitudes through well-planned and purposeful lessons and topics to be integrated into the school curricula, as well as training teachers to foster and strengthen students' attitudes toward social responsibility.

Keywords: Social Responsibility, Environmental Responsibility, Educational Responsibility, Social Solidarity, Citizenship and Belonging.

المقدمة

تُبنى المجتمعات وتزدهر من خلال أفرادها وإحساسهم بمسؤوليتهم تجاه أنفسهم ومجتمعاتهم، ولكل فرد من أفراد المجتمع دور مؤثر على المستوى المحلي والعالمي، لذلك تركز الدول والمؤسسات التعليمية في خططها التنموية وبرامجها التعليمية على تعزيز المسؤولية الاجتماعية، ولقد ارتكزت رؤية المملكة العربية السعودية 2030 على بناء وطن طموح يعتمد على مواطنه المسؤول "الوطن الذي ننشد يتطلب بناؤه مساهمة جميع المواطنين السعوديين. فلدينا جميعاً أدوار نؤديها سواء كنا في القطاع الحكومي أو الخاص أو غير الربحي، من أجل تحقيق آمالنا وتطلعاتنا والقيام بمسؤولياتنا تجاه وطننا ومجتمعنا وأسرنا وتجاه أنفسنا".

وتعتبر مكة المكرمة مدينة مهمة فهي الوجهة الدينية لجميع المسلمين في أنحاء العالم، فهي تتميز بالتنوع والتعدد الثقافي والاجتماعي، وذلك بوجود مجتمع متعدد الأجناس والصفات والخصائص الثقافية وعليه نمى بينهم الانفتاح بين الشعوب والتواصل فيما بينهم فهم يؤثرون ويتأثرون ببعضهم، ويتكون هذا النسيج المختلف المتجانس من سكان مكة الأصليين من عرب وقبائل ومن جاليات وأطياف عديدة قدمت من كافة بقاع الأرض، يسود بينهم الاحترام المتبادل والإخاء والتسامح فبالرغم من اختلافهم إلا أنهم اجتمعوا على حب المكان وقدسيته.

والمسؤولية الاجتماعية ضرورة انسانية وفريضة وطنية ومتطلبًا أساسيًا من متطلبات إعداد الأفراد لتحمل أدوارهم والمساهمة في بناء المجتمع وتقدمه سواءً كانوا مواطنين أم مقيمين. حيث يشير قاسم (2008) بأن النضج الاجتماعي للفرد يقاس بمستوى المسؤولية الاجتماعية تجاه ذاته والآخرين. ويرى النبراوي وآخرون (2021) بأن المسؤولية الاجتماعية نمطًا من أنماط التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها المؤسسات التربوية، وأن الفرد يشعر بإنسانيته ضمن إطار اجتماعي، وتشير رزق (2002) بأن المسؤولية الاجتماعية بشكل إجرائي هي مسؤولية أخلاقية، وهي مسؤولية الفرد عن ذاته ومجتمعه.

وتعتبر المدرسة مؤسسة اجتماعية يعتمد عليها المجتمع لتنشئة الطلاب وإمدادهم بالقيم والمبادئ والمُثل العليا، فهي أهم خلايا المجتمع وقلبه النابض. فهي تُنمي في الطلاب الاتجاهات الضرورية للتكيف في المجتمع، بغرس روح الواجب وتحمل المسؤولية وتدريبهم على الخدمة الاجتماعية (أبورزق،2006).

وكواجب ديني اجتماعي تجاه الجاليات التي اتخذت مكة موطنًا لها قامت المملكة العربية السعودية بتنظيم تعليمهم وتقويمه، وأنشأت لهم المدارس لاكتسابهم التعليم الصحيح من خلال دمجهم في مدارس التعليم العام، لأنه كلما زاد وعي الطلاب وارتفع مستوى تعليمهم فإنهم يساهمون في تنمية

المجتمع. ولقد عدد عثمان (1996) عددًا من العناصر المكونة للمسؤولية الاجتماعية وهي اهتمام الفرد للمجتمع الذي يعيش فيه بأن يكون آمنًا ومستقرًا يقوم على التفاهم والترابط بين أعضائه والعمل على حمايته وتطويره، وأن يكون هناك فهم متبادل بين الفرد والجماعة التي ينتمي إليها، ومشاركة أفراد المجتمع في حل ما يواجههم من مشاكل وتحقيق الأهداف المشتركة.

مشكلة البحث وتساؤلاته

إن الكثير من الأزمات التي تحدث في الوقت الحالي نتيجة غياب المسؤولية الاجتماعية وتقديم المصالح الشخصية على حساب المصالح العامة. وهناك العديد من الأسباب التي أدت إلى إخلال الأفراد بمسؤوليتهم الاجتماعية كالتهاون واللامبالاة بقضايا المجتمع، ويؤدي ذلك إلى التخلي عن معايير وقيم المجتمع والتشكيك في النسيج الاجتماعي وبالتالي الفرار من المسؤولية الاجتماعية (النبراوي،2021).

ولاختلاف الثقافات في مكة المكرمة والتعدد والتنوع فقد تم توجيه البحث الحالي للإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما مستوى الاتجاه نحو المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات الجاليات والطالبات المواطنات بالمرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة؟
2. هل توجد فروق دالة إحصائياً في الاتجاه نحو المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات الجاليات والطالبات المواطنات بالمرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة؟

أهداف البحث

1. معرفة مستوى الاتجاه نحو المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات الجاليات والطالبات المواطنات بالمرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة.
2. الكشف عن الفروق الدالة إحصائيًا في الاتجاه نحو المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات الجاليات والطالبات المواطنات بالمرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة.

أهمية البحث

أصبحت المسؤولية الاجتماعية هدفًا تسعى إليه الدول والحكومات، وتنبع أهمية هذا البحث من خلال ما يلي:

الأهمية النظرية:

1. إثراء الجانب الأدبي والمعرفي للمسؤولية الاجتماعية.
2. تقديم معلومات عن طبيعة الفروق بين طالبات الجاليات والطالبات المواطنات في الاتجاه نحو

المسؤولية الاجتماعية.

3. الحاجة المتزايدة محلياً بالآونة الأخيرة للنظر في واقع الاتجاه نحو المسؤولية الاجتماعية.

الأهمية التطبيقية:

1. قد يفيد هذا البحث المعنيين من باحثين وتربويين وأولياء أمور في تقييم الاتجاه نحو المسؤولية الاجتماعية عند طالبات الجاليات والطالبات المواطنات.
2. قد يفيد هذا البحث المهتمين في صنع برامج علاجية معرفية تربوية لتنمية المسؤولية الاجتماعية عند طالبات الجاليات والطالبات المواطنات.
3. من المتوقع أن يفيد هذا البحث المؤسسات التعليمية في مختلف المجالات التربوية والإرشادية وذلك بما تقدمه من بيانات ونتائج قد تساعد في معرفة اتجاه الطالبات نحو المسؤولية الاجتماعية.

مصطلحات البحث

المسؤولية الاجتماعية:

تعرف الباحثة المسؤولية الاجتماعية بأنها شعور الأفراد بالمسؤولية تجاه مجتمعهم وأفراده بأهمية الترابط ومساعدة بعضهم بعضًا، والتعامل فيما بينهم بما يحقق لهم الأهداف الشخصية والمجتمعية مع كف الضرر، ووعي الأفراد بأهمية المشاركة في القضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والبيئية، وأن يكون له إسهام في النهوض بالمجتمع وتقدمه وتطوره. وتعرف إجرائيًا: التزام طالبات الجاليات والطالبات المواطنات بتحمل مسؤولياتهم المتوقعة منهم نحو مجتمعاتهم بناءً على استجابتهم على مقياس المسؤولية الاجتماعية.

حدود البحث

- الحدود الزمانية: العام الدراسي 1443هـ 2021م.
- الحدود المكانية: مدارس البنات الثانوية بمنطقة مكة المكرمة.
- الحدود البشرية: طالبات المرحلة الثانوية من جاليات ومواطنات.
- الحدود الموضوعية: الاتجاه نحو المسؤولية الاجتماعية.

الإطار النظري

المسؤولية الاجتماعية:

إن ازدهار المجتمعات وتطورها ينبع من مسؤولية الأفراد وأدائهم لمهامهم ومسؤولياتهم تجاه هذا المجتمع، فعندما يشعر الفرد أن قضية المجتمع هي قضيته الشخصية سيبذل كل الجهد لحل المشاكل

المجتمعية، والتحسين من الخدمات المقدمة للأفراد في هذا المجتمع، فيرى أبو غزلة (2011) بأن المسؤولية الاجتماعية هي الاتجاه السائد بوصفها سلوكًا حضاريًا، وتتطلب من الأفراد ممارسة المبادئ والقيم والالتزام بالعدالة والمساواة بينهم، والانخراط في قضايا المجتمع، وتعزيز دور المدرسة في خدمة المجتمع من خلال مجالات مختلفة كالمجالات البيئية والتعليمية والوطنية.

وتُسهم المؤسسات التربوية والأسرية والإعلامية وغيرها من المؤسسات المجتمعية في إعداد الأبناء وتثقيفهم نحو مسؤوليتهم الاجتماعية، ولأنها ذات طابع اجتماعي تطوعي فهي تُسهم في تكيف الفرد النفسي والتوافق المجتمعي (تركي،2012).

أي إن المسؤولية الاجتماعية مسؤولية وطنية تطوعية قائمة من إحساس الفرد بمسؤوليته والتزامه، وضرورة ترجمة هذه المسؤولية لممارسات فعّالة نابعة من مجموعة من القوانين والأخلاقيات والسلوكيات الإيجابية لبناء المجتمع.

مفهوم المسؤولية الاجتماعية:

لقد اهتمت الحكومات والمؤسسات مؤخرًا بالمسؤولية الاجتماعية، فأصبحت المؤسسات الصناعية والتربوية وقطاع الأعمال تتحمل مسؤوليتها تجاه المجتمع، وبناءً على ذلك تعدد المفاهيم التي تتعلق بالمسؤولية الاجتماعية فمن منظور المؤسسات ترى الزعبي (2011) بأنها "عقد اجتماعي ما بين منظمات الأعمال والمجتمع، بما تقوم به المنظمة من عمليات نافعة تجاه المجتمع" (ص.14).

بينما يعرفها Carroll (1991) بأنها "التزام يجب على قطاع الأعمال الالتزام به تجاه المجتمع الذي من شأنه تعظيم الآثار الايجابية لنشاطات المؤسسات، وتخفيض الآثار السلبية لتلك النشاطات" (P.40).

وأما من منظور الأفراد فيذكر الغامدي (2011) بأن المسؤولية الاجتماعية هي "يقظة الفرد وإدراكه ووعي ضميره وسلوكه للواجب الاجتماعي" (ص.10).

ويعرفها كلًا من Rivera وlissi (2004) بأنها "ما يحمله الفرد من اتجاهات ومواقف إيجابية نحو الجماعة التي ينتمي إليها والمجتمع الذي يعيش فيه" (P.118).

ويتحدد مفهوم المسؤولية الاجتماعية عند Campbell (2005) بأنه "التزام الفرد بالقواعد الاجتماعية وتوقعات الدور الذي يقوم به" (P.17).

وتعرف خليل (2016) المسؤولية الاجتماعية بأنها "الاحساس والشعور بالالتزام نحو مساعدة الاخرين ورعايتهم والمسؤولية هنا متبادلة، مسؤولية الأفراد نحو مجتمعهم والنهوض به وأيضًا مسؤولية المجتمع نحو إشباع احتياجات أفراده والتغلب على ما يواجهه من مسؤوليات وتوفير الفرص لهم للنمو

والتكيف" (ص.7).

أنواع المسؤولية الاجتماعية:

وتتنوع المسؤولية الاجتماعية فيري بيصار (1973) بأنها تنقسم إلى:

- مسؤولية دينية: وهي التزام المرء بأوامر الدين ونواهيه.
- مسؤولية اجتماعية: وهي التزام المرء بقوانين وأنظمة المجتمع الذي يعيش فيه.
- مسؤولية أخلاقية: وهي حالة تمنح الإنسان من القدرة أمام نفسه مما يعينه على تحمل تبعات أعماله وآثارها.

بينما رأى بدوي (1977) أن المسؤولية الاجتماعية تنقسم إلى ثلاثة أقسام وهي:

- المسؤولية الأخلاقية: وتتعلق بالأفعال التي يكون المرء فيها مسؤولًا أمام ضميره وأمام الله وتندرج فيه النوايا.
- المسؤولية المدنية: وتتعلق بالأفعال الظاهرة سواء ما تم منها، وما هو في سبيل الحدوث وتتحدد هذه المسؤولية وفق القوانين الاجتماعية.
- المسؤولية الاجتماعية: وتتعلق بالمجتمع الذي ننتمي له ونحن نكون مسؤولين أمام ولي الأمر.

ويرى Teska (2005) بأنها تتكون من أربع أنواع، وهي:

- المسؤولية الإنسانية: وهي التزام المنظمات والمؤسسات سعيها نحو تنمية المجتمع وتطويره وتحسين نوعية حياة الأفراد والمجتمع، عن طريق دعم وتوفير فرص العمل لأبناء الوطن، ودعم المؤسسات غير الربحية.
- المسؤولية الاقتصادية: وهي تحقيق الأرباح والمحافظة على رأس المال وأسهم المستثمرين والشركات والتطور والنمو الاقتصادي للدولة.
- المسؤولية القانونية: وهي احترام القوانين والالتزام بها والحفاظ على الأنظمة الداخلية، والخارجية، وحماية المستهلك، والبيئة.
- المسؤولية الأخلاقية: وهي التزام المنظمة بالعدالة وقواعد السلوك الأخلاقي، واحترام التقاليد والأعراف وعدم مخالفة ثوابت المجتمع، والابتعاد عن كل ما يضر المجتمع أو يسيء له.

أبعاد المسؤولية الاجتماعية:

يرى النبراوي وآخرون (2021) بأن المسؤولية الاجتماعية تتكون من أربعة أبعاد وهي:

1. **المسؤولية البيئية:** ويمكن تعريفها بأنها "الأنشطة أو الوسائل والبرامج التي تقوم بها المنظمة للحفاظ على بيئة نظيفة ومستدامة والتي يمكن القيام بها من خلال إجراءات عديدة مثل حماية الموارد الطبيعية للتخلص من النفايات والعوادم بطريقة علمية، ومكافحة مسببات الثلوث" (النخلاوي،2007. ص.141).

ويرى المنوفي وآخرون (2020) بأن المسؤولية البيئية هي صفة يكتسبها الفرد منذ الصغر بفضل تربية الأسرة للأبناء على تقبل دورهم بتحمل المسؤولية تجاه بيئتهم.

2. **المسؤولية التعليمية:** وهو منهج السلوك المهني لتثقيف الأجيال بمختلف مراحلهم العمرية والدراسية التي تكفل لهم معرفة السلوكيات الأخلاقية وغير الأخلاقية. ويرى النبراوي وآخرون (2021) بأنها "استعداد الطلبة لمشاركة المعرفة، ومساعدة الآخرين على التعلم من غير مقابل مادي" (ص.439).
3. **التكافل الاجتماعي:** يعبر عن حصيلة الاستجابات للفرد نحو محاولاته لفهم ومناقشة المشكلات الاجتماعية والسياسية العامة، والتعاون مع الزملاء والتشاور معهم، واحترام آرائهم، وبذلك الجهد في سبيل المحافظة على سمعة الجامعة، واحترام الواجبات الاجتماعية (الطنباوي،2011)،
4. **مسؤولية المواطنة والانتماء:** يذكر فضلون (2018) بأن المواطنة والانتماء هي المشاركة القائمة على الفهم الواعي للحقوق والمسؤوليات، والشعور الاجتماعي الذي يربط أبناء المجتمع على حب الوطن، والاستعداد لبذل أقصى الجهد في سبيل بنائه والدفاع عنه. وتعني المواطنة الارتباط الوثيق بالجماعة، وتفضيلها على غيرها من الجماعات، والشعور بالمسؤولية تجاهها، والدفاع عنها، وتتمثل أوجه الانتماء في ارتباط الفرد بوطنه الذي يحيا فيه، ثم انتمائه إلى مجموعة من الأفكار والقيم والمعايير التي تميز هذا المجتمع عن غيره من المجتمعات (Lake & Syvertsen,2008).

بينما ذكر الحمدي (2003) بأن هناك أبعادًا أخرى للمسؤولية الاجتماعية وهي:

1. **المسؤولية الانسانية:** أي أن يكون الفرد صالحًا في مجتمعه، وأن يعمل على الإسهام في تنمية وتطوير المجتمع، وأن يلتزم بتقديم خدماته للمجتمع من خلال تحسين جوانب الحياة فيه والمساهمة في حل مشكلاته.
2. **المسؤولية الأخلاقية:** أي أن يكون الفرد ملتزمًا أخلاقيًا وفق ما يقتضيه الشرع ويتبناه المجتمع،

وأن يمتنع عن إيذاء الآخرين، فالأخلاق في الضوابط والمعايير التي يستند عليها الفرد في تحديد ما هو صحيح وما هو خاطئ.

3. **المسؤولية القانونية:** وهو التزام الفرد بالقوانين، وأن يكسب ثقة الآخرين من خلال التزامه بتنفيذ الأعمال الشرعية وعدم مخالفة القانون، حيث إن المسؤولية القانونية تحمي الأفراد وممتلكاتهم وبالتالي الحفاظ على المجتمع.
4. **المسؤولية الاقتصادية:** والمقصود بها أن يكون الفرد نافعًا ومجديًا اقتصاديًا، كإنتاج السلع وتوفير خدمات ذات قيمة للمجتمع، وتوفير بيئة عمل ملائمة، والإسهام في رفع اقتصاد الدولة، بالإضافة إلى رفض الممارسات التي قد تضر بالمستهلكين كالاحتكار ورفع الأسعار والمنافسات غير الشريفة (ص.48).

عناصر المسؤولية الاجتماعية:

1. **الاهتمام:** ويتضمن الارتباط العاطفي بالجماعة وحرص الفرد على سلامتها وتماسكها واستمرارها وتحقيق أهدافها، وللاهتمام أربع مستويات وهي:

- المستوى الأول: الانفعال مع الجماعة ويمثل أبسط صورة من صور الاهتمام بالجماعة، وأقلها تقدمًا، فالفرد يساير الحالات الانفعالية التي يتعرض لها بشكل لا إرادي، وعند هذا المستوى يتأثر كل عضو من أعضائها بما يجري في الجماعة دون اختيار منه أو قصد أو إدراك ذاتي.
- المستوى الثاني: الانفعال مع الجماعة بصورة إرادية حيث يدرك ذاته أثناء انفعاله.
- المستوى الثالث: التوحد مع الجماعة وشعور الفرد بالوحدة المصيرية معها فخير الجماعة خيره، وضررها يضره.
- المستوى الرابع: تعقل الجماعة أي أن تصبح الجماعة داخل الفرد فكريًا على درجات متفاوتة من الوضوح، أي تنطبع الجماعة في فكر الفرد، وأن يهتم الفرد بالجماعة بشكل متزن. (قاسم،2008).

2. **الفهم:** ويعني إدراك الفرد للظروف المحيطة بالجماعة، ماضيها وحاضرها وقيمها واتجاهاتها، والأدوار المختلفة فيها، ويقتضي تقدير المصلحة العامة والدفاع عن الوطن والعمل على رفعته وازدهاره، والفهم الصحيح يدعم مشاركة الفرد في القيام بمسؤولياته، مع الالتزام بأخلاقيات المجتمع وعاداته وتقاليده (العمري،2007).

وينقسم الفهم إلى قسمين:

- القسم الأول: فهم الفرد للمجتمع: أي فهم عاداته وتقاليده وأفكاره، وفهم الظروف التي تؤثر في

حاضر هذه الجماعة.

- القسم الثاني: فهم الفرد للمغزى الاجتماعي لأفعاله: أي أن يدرك الفرد آثار أفعاله وتصرفاته على المجتمع.

3. **المشاركة:** وهي اشتراك الفرد مع الآخرين في عمل ما يهتم به ويفهمه، ومساعدة الجماعة في إشباع حاجاتها وحل مشكلاتها والوصول إلى أهدافها، كما أن المشاركة في العمل الجماعي يؤدي إلى إكساب الأفراد الشعور بقوة الجماعة وإمكانية التخطيط والتنظيم والتغلب على الصعوبات التي تواجه الأفراد في حياتهم، وتكوين العلاقات الطيبة مع الآخرين يسهم في بناء احترام الذات والشعور بالمسؤولية الاجتماعية واكتسابها (قاسم،2008).

أهمية المسؤولية الاجتماعية:

تكمن أهمية المسؤولية الاجتماعية بالتزام الفرد لمساعدة مجتمعه بدعم الجمعيات التي تسعى لتطوير المجتمع أو من خلال التزامه بمسؤولياته تجاه نفسه وأسرته ومجتمعه ووطنه (بدري،2015). وتؤدي المسؤولية الاجتماعية دورًا مهمًا في استقرار الأفراد والمجتمعات، لأنها تعمل على حفظ القوانين والحدود من الاعتداء، وأن يقوم كل فرد بواجباته ومسؤولياته نحو نفسه ونحو مجتمعه، والعمل على النهوض بوطنه (نجاتي،2002).

وترى مزياني (2016) بأن أهمية المسؤولية الاجتماعية تتمثل فيما يلي:

1. زيادة التكافل الاجتماعي بين مختلف شرائح المجتمع.
2. الاستقرار الاجتماعي نتيجة العدالة الاجتماعية.
3. تحسين المستوى المعيشي في المجتمع كتحسين البنية التحتية أو تطور المستوى الثقافي.
4. زيادة التثقيف بالوعي الاجتماعي على مستوى الأفراد والمجتمعات.

أهمية المسؤولية الاجتماعية للطلبة:

تعد المسؤولية الاجتماعية مطلبًا مهمًا من أجل إعداد أبناءنا لتقبل أدوارهم في المجتمع، والشعور بمسؤوليتهم تجاه ذاتهم وتجاه الآخرين، وتبرز أهمية المسؤولية الاجتماعية كونها التزامً أخلاقيًا نحو المجتمع لتحقيق أهدافه والتفاعل مع قضاياه الإنسانية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية، لأنها تساهم في بناء علاقات وثيقة مع مؤسسات المجتمع، وتتحدد أهمية المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات التربوية بأنها:

- ضرورية لصلاح المجتمع ككل، والمجتمع بحاجة ماسة إلى الفرد المسؤول اجتماعيًا ومهنيًا وقانونيًا، والمسؤولية الاجتماعية تجعل الفرد فعّالًا في المجتمع يهتم بمشكلات الآخرين ويسعى لحلها.
- تجعل الطالب يدرك النتائج التي تترتب على سلوكه كمواطن، فالطالب الذي يهدر وقته، أو الذي يعتدي على الآخرين ينقصه الاحساس بالمسؤولية الاجتماعية.
- تجعل الطالب متقبلًا وواعيًا للتغيرات التي تحدث من أجل التنمية والتقدم.
- تفيد الطالب في دراسة التوازن بين التحولات والتغيرات السريعة التي تجري في المجتمعات وبين تغير شخصية الفرد في المجتمع بحيث يشعر الطالب أن هذه التغيرات منه وله وأنه مسؤول عنها (عامر،2014. ص.261).

مجالات تنمية المسؤولية الاجتماعية:

يرى الحارثي (2002) بأن القيمة الحقيقية للفرد في مجتمعه تقاس بمدى تحمله المسؤولية تجاه نفسه ومجتمعه، وبناءً على ذلك فإن المسؤولية الاجتماعية تتناول مجالات عديدة تتعلق بسلوكيات الأفراد ومسؤولياتهم ومن هذه المجالات:

1. **المجال الشخصي:** فالأفراد القويين يبنون مجتمع قوي، فمن مسؤولياتهم أن يحافظوا على صحتهم وصحة أسرتهم، وتأمين مصدر رزقه بالطرق المشروعة، وتوفير الضروريات للحياة الكريمة له ولأسرته.
2. **مجال الأسرة والأبناء:** إن الوالدين مطالبان بتربية الأبناء تربية حسنة وإلحاقهم بالمدارس، وحثهم على التماسك المجتمعي، والمحافظة على الأمن الفكري للأبناء من الأفكار الدخيلة على المجتمع. ويرى حوله (2015) أن ما يتعلمه الفرد في الأسرة يتأصل في شخصيته ويثبت في تفكيره، وأن السلوكيات الجيدة وحسن الالتزام بالمسؤولية تعود إلى التنشئة الأخلاقية والسلوكية والانفعالية في الأسرة.
3. **مجال البيئة والمصلحة العامة:** إن على الأفراد المحافظة على البيئة وتطويرها والمساهمة في المبادرات المجتمعية لتطوير البيئة.
4. **مجال السلامة المرورية والسلامة الصحية:** فالأفراد مطالبون بحماية الأرواح والحد من حوادث المرور، والتوعية بأضرار المخدرات والحذر من كل ما من شأنه أن يؤثر على سلامة أفراد المجتمع.
5. **مجال الثقافة:** لقد أصبح العالم اليوم كقرية صغيرة، فعلى الأفراد أن يتقصوا الحقائق وعدم الأخذ

بالمعلومات الخاطئة، وأخذ ما يفيد ويثري معرفته الشخصية، وأن يتطلع على ثقافات الشعوب ويأخذ منها ما يفيده ويفيد مجتمع.

6. **مجال الأخلاق والقيم:** تمثل القيم والأخلاق الأساس التي تسير عليه المجتمعات، فالأفراد مطالبين باحترام القيم التي تتبناها هذه الجماعة، وأن يتعاملوا بأخلاق حسنة فيما بينهم، حتى تسود الألفة أفراد المجتمع.

7. **مجال الطبيعة والسلوك المناسب لها:** إن كل مجتمع يتميز عن المجتمع الآخر بخصوصية المنشأ وخصوصية المبادئ والعادات والتقاليد، فعلى الأفراد احترام هذه الطبيعة المكونة لهذا المجتمع وعدم المغايرة أو تبني سلوكيات لا تنتمي لهذه الجماعة ومحاولة فرضها (ص.20).

دور المدرسة في تنمية المسؤولية الاجتماعية:

تقوم المدرسة على بناء شخصية الطالب في كافة جوانبه المعرفية والجسمية والانفعالية، وغرس المبادئ والقيم ومعتقدات المجتمع وتكوين الاتجاهات الايجابية لدى الطلبة، وبالتالي فإن للمدرسة أدوارًا هامة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب، ومن هذه الأدوار:

- أن تقوم إدارة المدرسة بتفعيل المناسبات الاجتماعية وحث الطلاب على المشاركة فيها.
- أن تقوم إدارة المدرسة بمشاركة الطلاب مع المؤسسات المجتمعية الخيرية لغرس الشعور بالمسؤولية تجاه الأفراد الذين ينتمون لهذه المؤسسات.
- أن تعزز إدارة المدرسة سلوكيات الطلاب التي تظهر إحساسهم بالمسؤولية تجاه المجتمع.

دور المعلم في تنمية المسؤولية الاجتماعية:

للمعلم دور كبير في تنمية المسؤولية الاجتماعية للطالب ويتمثل دوره عن طريق القدوة الحسنة مع طلابه، وأن يتصف بالقيم والمبادئ التي يريد إيصالها للطلاب، ويحترمهم ويتقبل آرائهم، ويستشعر مشكلاتهم.

وذكر عليان (2018) أن دور المعلم في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية يقاس من خلال قدرة الطالب على إدراك قيم المسؤولية الاجتماعية الحقيقية وفهمها، وممارستها بشكل عملي في مختلف مجالات الحياة، والمشاركة الفاعلة في مجتمعه واستشعار الخدمات الاجتماعية بحس وطني فاعل.

ويذكر Fullan وWatson (2000) دور المعلم في عدة نقاط أهمها:

- غرس أهمية المسؤولية الاجتماعية تجاه الوطن ومحبته في نفوس الطلاب.

- تشجيع الطلاب على الحوار الهادف وتعليمهم آداب الحوار وتكوين الآراء ونقدها وتقبل الرأي الآخر.
- تفعيل النشاط المصاحب للمادة مع إعطاء المجال للطلاب لتحديد أهداف نشاطهم لأن هذا التحديد يساعد على فهم النشاط وعلى تنظيمه وتحديد اتجاهاته، مع ضرورة تنوع أنماط النشاط ومستوياته ومراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.
- المساهمة في تنمية الخلق الحسن والمعاملة الطيبة والسلوك المستقيم لدى الطالب، وتعديل السلوك غير السوي وتطبيق بعض القيم والأخلاق، ويساهم كذلك في تنمية اتجاهات إيجابية مثل اعتزاز المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب.
- مشاركة الطلاب في الأسابيع الوطنية، بالخروج إلى بيئتهم المحلية لغرس الأشجار في الشوارع، والمشاركة في النظافة وغيرها (P.354).

مظاهر تدني المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد المجتمع:

يذكر قاسم (2008) بأن هناك بعض المظاهر التي تنتشر بين أفراد المجتمع تُظهر تخليهم عن مسؤوليتهم الاجتماعية ومن هذه المظاهر:

- **التهاون:** وهو فتور في همة العمل وإرادته، على غير الوجه الذي ينبغي أن يكون عليه من الدقة والتمام والإتقان، وهو دليل على وهن البنيان النفسي الأخلاقي في الشخصية برمتها.
- **العزلة:** وهي العزلة النفسية، أي أن يكون الفرد في الجماعة حاضرًا فيها، معدودًا من أعضائها، ولكنه غائب عنها، وهذا الموقف لا ينتمي للجماعة ويؤدي للاغتراب عن المعايير والقيم.
- **التشكيك:** وهو توجس وتردد في تفسير الأحداث والظواهر، وتقدير قيمة الأشخاص والأشياء، وهو دليل على فوضى الاختيار، وتزعزع الثقة.
- **التفكك:** ويتجلى هذا التفكك الاجتماعي فيما يقع بين الأفراد من تنازع وتفرق، وهذا التفكك يظهر ضعف المشاركة الاجتماعية والفهم للطرف الآخر والاهتمام بشؤون المجتمع.
- **التخلي عن المسؤولية:** وهو أن يتخلى الفرد عن دوره في المجتمع، أو أن تتخلى جماعة عن دورها في تطوير المجتمع والاهتمام بقضاياه ومشكلاته (ص.35).

إجراءات البحث

منهج البحث:

اتبع البحث المنهج الوصفي، الذي يتم من خلاله استقصاء مستوى الاتجاه نحو المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات الجاليات والطالبات المواطنات بالمرحلة الثانوية بمكة المكرمة.

مجتمع وعينة البحث:

تكون مجتمع البحث من طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية ومدارس الجاليات الثانوية بمدينة مكة المكرمة، وعددهن 41604طالبة، وفقاً لإحصائية إدارة التعليم للعام الدراسي 1443هـ. وقد تم التطبيق بأسلوب العينة العشوائية البسيطة، على عينة مكونة من 332 طالبة، بواقع 176 طالبة من مدارس الجاليات الثانوية يمثلن ما نسبته 53% من عينة البحث، و156 طالبة مواطنة من المدارس الثانوية الحكومية يمثلن ما نسبته (47%) من حجم العينة.

أداة البحث:

استخدمت الباحثة المقياس الذي أعده النبراوي وآخرون (2021) لقياس الاتجاه نحو المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة، والذي يتكون من 45 عبارة موزعة على أربعة محاور، بواقع 12 عبارة للمحور البيئي، و11 عبارة لكلٍ من المحاور الثلاثة: التعليمي، التكافل الاجتماعي، المواطنة والانتماء. وقد تأكد معدو المقياس من صدق محتواه بعرضه على المتخصصين الذين اتفقوا على سلامة مضمونه وتحقيقه للأهداف التي أعد من أجلها، كما تأكدوا من اتساقه الداخلي وثباته بتطبيقه على عينة استطلاعية. ويُستجاب على المقياس وفقاً لتدرج ليكرت الثلاثي (مرتفع، متوسط، متدني)، وبذلك يتم الحكم على الاستجابات من خلال المتوسطات الحسابية وفقاً للمعيار التالي:

- الاتجاه المرتفع نحو المسؤولية الاجتماعية: إذا وقع المتوسط الحسابي بين 3 وأكبر من 2.33
- الاتجاه المتوسط نحو المسؤولية الاجتماعية: إذا وقع المتوسط الحسابي بين 2.33 فأكبر من 1.66
- الاتجاه المتدني نحو المسؤولية الاجتماعية: إذا وقع المتوسط الحسابي بين 1 و1.66

وقد تم التأكد من صدق وثبات المقياس بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (36) طالبة من طالبات مجتمع البحث من غير العينة الرئيسة، وفيما يلي توضيح النتائج:

International Journal for Scientific Research (IJSR)
المجلة الدولية للبحوث العلمية
Vol. (4), No. (11) November 2025 الإصدار (4)، العدد (11)

الاتساق الداخلي:

جدول (1) معاملات ارتباط بيرسون بين العبارات والمحاور التي تنتمي لها (ن= 36)

المسؤولية البيئية		المسؤولية التعليمية		التكافل الاجتماعي		المواطنة والانتماء	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	*0.418	1	**0.757	1	*0.368	1	**0.568
2	*0.383	2	**0.770	2	**0.585	2	**0.500
3	*0.389	3	**0.525	3	**0.656	3	**0.650
4	**0.571	4	*0.439	4	**0.505	4	**0.568
5	*0.360	5	*0.418	5	**0.721	5	**0.702
6	**0.789	6	**0.846	6	**0.475	6	**0.711
7	*0.394	7	**0.809	7	*0.405	7	*0.375
8	*0.446	8	**0.780	8	**0.717	8	**0.850
9	**0.905	9	**0.773	9	**0.609	9	*0.430
10	**0.868	10	**0.838	10	**0.592	10	**0.568
11	**0.799	11	**0.781	11	**0.707	11	**0.794
12	**0.852						

* دالة عند مستوى الدلالة (0.05) ** دالة عند مستوى الدلالة (0.01)

يتبين من الجدول (1) أن جميع عبارات المقياس ذات ارتباطات دالة إحصائياً مع المحاور التي تنتمي لها تتراوح بين (0.360-0.905)، وهي معاملات دالة إحصائياً عند مستويي الدلالة (0.05) و(0.01)، كما يوضح الجدول التالي معاملات ارتباط المحاور معاً، وارتباطها مع المقياس ككل:

جدول (2) معاملات ارتباط بيرسون بين المحاور وبعضها والمقياس ككل (ن= 36)

المحاور	المسؤولية البيئية	المسؤولية التعليمية	التكافل الاجتماعي	المواطنة والانتماء	المقياس ككل
المسؤولية البيئية		**0.878	**0.675	*0.620	*0.909
المسؤولية التعليمية	**0.878		**0.675	*0.621	*0.920
التكافل الاجتماعي	**0.675	**0.675		*0.734	*0.865
المواطنة والانتماء	**0.620	**0.621	**0.734		*0.824

** دالة عند مستوى الدلالة (0.01)

يتضح من الجدول السابق ان محاور المقياس ترتبط معاً بمعاملات ارتباط تتراوح بين 0.620-0.878، كما ترتبط المحاور مع المقياس ككل بمعاملات ارتباط تتراوح بين 0.824-0.920، وهي معاملات دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01، وتشير هذه النتائج إلى اتساق المقياس داخلياً، وهو ما يُعد مؤشراً على صدقه.

ثبات المقياس:

تم حساب الثبات بطريقتي كرونباخ ألفا Cronbach's Alpha، والتجزئة النصفية Split-Half بعد

التصحيح بمعادلة سبيرمان-براون Spearman-Brown، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات بالطريقتين:

جدول (3) ثبات المقياس باستخدام كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية (ن= 36)

طريقة الثبات	المحاور	عدد العبارات	الثبات
كرونباخ ألفا Cronbach's Alpha	المسؤولية البيئية	12	0.829
	المسؤولية التعليمية	11	0.863
	التكافل الاجتماعي	11	0.780
	المواطنة والانتماء	11	0.798
	الثبات الكلي	45	0.940
التجزئة النصفية Split-Half	النصف الأول	23	0.919
	النصف الثاني	22	0.876
	النصفين معاً	45	0.719
	النصفين بعد التصحيح	45	0.837

تشير نتائج الجدول (3) إلى أن مقياس الاتجاه نحو المسؤولية الاجتماعية يتمتع بمعاملات ثبات مقبولة، إذا بلغ ثباته الكلي بطريقة كرونباخ ألفا (0.940) وتراوحت معاملات ثبات محاوره بين (0.780-0.863)، كما بلغ معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية (0.837)، وهو ما يشير إلى ثبات المقياس عند إعادة تطبيقه على المجتمع المستهدف.

الأساليب الإحصائية

تم تحليل البيانات باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد مستوى اتجاهات الطالبات نحو المسؤولية الاجتماعية، كما تم استخدام اختبار ((T-test للكشف عن الفروق في مستوى الاتجاه محو المسؤولية الاجتماعية بين الطالبات المواطنات وطالبات مدارس الجاليات.

عرض ومناقشة نتائج البحث

عرض ومناقشة نتائج السؤال الأول:

نص السؤال الأول على: ما مستوى الاتجاه نحو المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات الجاليات والطالبات المواطنات بالمدارس الثانوية بمدينة مكة المكرمة؟ وللإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحديد مستوى اتجاهات كل فئة على مقياس المسؤولية الاجتماعية وأبعاده الفرعية، ويوضح الجدول التالي هذه النتائج:

International Journal for Scientific Research (IJSR)
المجلة الدولية للبحوث العلمية
IJSR
Vol. (4), No. (11) November 2025 الإصدار (4)، العدد (11)

جدول (4) المستوى الكلي للاتجاه نحو المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات المواطنات وطالبات الجاليات

المحاور	الطالبات المواطنات			طالبات الجاليات			النتائج الكلية		
	المتوسط	الانحراف	الاتجاه	المتوسط	الانحراف	الاتجاه	المتوسط	الانحراف	الاتجاه
المسؤولية البيئية	2.63	0.362	مرتفع	2.85	0.189	مرتفع	2.75	0.305	مرتفع
المسؤولية التعليمية	2.60	0.445	مرتفع	2.82	0.275	مرتفع	2.71	0.380	مرتفع
التكافل الاجتماعي	2.73	0.306	مرتفع	2.81	0.297	مرتفع	2.77	0.303	مرتفع
المواطنة والانتماء	2.71	0.363	مرتفع	2.83	0.281	مرتفع	2.78	0.327	مرتفع
المسؤولية ككل	2.67	0.338	مرتفع	2.83	0.226	مرتفع	2.75	0.295	مرتفع

يتبين من الجدول السابق ان اتجاه الطالبات نحو المسؤولية الاجتماعية بصورة عامة كان مرتفعاً، سواء في الدرجة الكلية أو المحاور الفرعية، كما كان الاتجاه مرتفعاً على المقياس ككل وأبعاده لدى فئتي البحث من الطالبات المواطنات وطالبات الجاليات، وذلك على اختلاف في ترتيب المحاور لديهن، إذ جاء محور التكافل الاجتماعي في الترتيب الأول لدى الطالبات المواطنات، يليه المواطنة والانتماء، ثم المسؤولية البيئية، وأخيراً المسؤولية التعليمية. بينما جاء محور المسؤولية البيئية في الترتيب الأول لدى طالبات الجاليات، يليه المواطنة والانتماء، ثم المسؤولية التعليمية، وأخيراً التكافل الاجتماعي، وفيما يلي تفصيل نتائج كل محور من المحاور الأربعة:

- **المحور الأول: المسؤولية البيئية:**

جدول (5) مستوى اتجاه الطالبات نحو المسؤولية البيئية

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الاتجاه
1	أبادر لإماطة الأذى عن الطريق أينما تواجدت.	2.81	0.507	5	مرتفع
2	احرص على وضع النفايات في مكانها المخصص لها أينما كنت (الشاطئ، الجامعة، صالات المطاعم، المجمعات التجارية، المتنزهات، المساجد...)	2.92	0.341	3	مرتفع
3	أحافظ على سلامة ونظافة ما يعد ممتلكات عامة من مقاعد وطاولات وتجهيزات (في المدرسة، المجمعات التجارية، المتنزهات، المساجد).	2.94	0.309	1	مرتفع
4	أنزعج عندما أرى كتابات على جدران المؤسسات أو الأماكن العامة.	2.72	0.589	9	مرتفع
5	أضع حذائي في المكان المخصص له قبل الدخول لمصلى المدرسة.	2.93	0.298	2	مرتفع
6	أشارك في تجميل مرافق مدرستي والحفاظ عليها.	2.74	0.549	7	مرتفع
7	أطفئ الأضواء أو التكييف بعد الخروج من المكان.	2.82	0.457	4	مرتفع
8	اقتصد في استهلاك الماء في الأماكن العامة (دورات المياه في الحدائق، المجتمعات التجارية).	2.78	0.551	6	مرتفع
9	أتفاعل مع المناسبات والمبادرات التي تخص البيئة مثل يوم الشجرة أو ساعة الأرض أو يوم الغذاء.. إلخ	2.53	0.684	12	مرتفع
10	أشتري فقط ما أحتاج لاستهلاكه من طعام ومواد غذائية حتى لو كنت أملك المال.	2.73	0.588	8	مرتفع
11	أفضل حمل مشترياتي إذا كانت قليلة بيدي، على أن أحملها في كيس بلاستيكي لأقلل من تلوث البيئة.	2.54	0.718	11	مرتفع
12	أتفاعل مع مبادرات التدوير في منطقتي.	2.57	0.676	10	مرتفع
	المسؤولية البيئية	2.75	0.305		مرتفع

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن مستوى المسؤولية البيئية كان مرتفعاً لدى عينة البحث، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور 2.75 بانحراف معياري أقل من الواحد الصحيح بلغت قيمته 0.305، وظهرت جميع العبارات بمستوى اتجاه مرتفع، حيث تدرجت متوسطاتها الحسابية بين 2.54-2.94، وتراوحت انحرافاتها المعيارية بين 0.298-0.718.

وقد حصلت الاتجاهات البيئية الإيجابية المؤثرة على الموارد العامة على أعلى المتوسطات، مثل: المحافظة على سلامة ونظافة الأماكن والممتلكات العامة، ووضع النفايات في مكانها المخصص، والاقتصاد في استهلاك الكهرباء والماء، وسلامة الطرق، ونحوها. تلاها الاتجاهات المرتبطة بالمشاركة في حماية البيئة والمحافظة عليها، مثل: المشاركة في تجميل المدرسة والمحافظة عليها، والتفاعل مع مبادرات تدوير المخلفات، والسلوكيات التي تحد من التلوث البيئي بأشكاله، ورفض السلوكيات السلبية المشوهة لجمال البيئة، مثل الكتابة على الجدران في الأماكن العامة.

ويعزى الاتجاه المرتفع نحو المسؤولية البيئية إلى عددٍ من الأسباب، يتمثل أهمها في جهود وزارة التعليم المتواصلة لتحسين الاتجاه نحو البيئة لدى طلبة المدارس، وهي جهود تبرز من خلال المناهج الدراسية في جميع المواد، خاصة مقررات علم البيئة بالمرحلة الثانوية، والتي تُكسِب الطلبة المهارات والاتجاهات البيئية الإيجابية، إضافة للمبادرات التي تتبناها الوزارة مثل مبادرة المدارس الخضراء، وحرصها على مشاركة المدارس والطلبة في الأيام والأسابيع البيئية المختلفة على مدار العام الدراسي. يضاف لما سبق البرامج والأنشطة والمسابقات المدرسية التي تنفذها بين فترة وأخرى لتنمية الاتجاهات البيئية الإيجابية لدى الطلبة، وهو ما ينعكس على سلوكهم عملياً.

- **المحور الثاني: المسؤولية التعليمية:**

جدول (6) مستوى اتجاه الطالبات نحو المسؤولية التعليمية

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الاتجاه
1	أساهم في محو أمية فرد في القراءة والكتابة فيما لو أتيحت لي الفرصة.	2.70	0.636	7	مرتفع
2	أساعد الآخرين في التعامل مع التكنولوجيا (الحاسب، الجوال، مواقع التواصل).	2.87	0.373	1	مرتفع
3	أرغب في تدريب زميلاتي على بعض المهارات التي أتقنها لأفيد أفراد المجتمع.	2.62	0.669	9	مرتفع
4	أشجع إقامة معارض للكتاب.	2.73	0.583	6	مرتفع
5	أشجع الآخرين على قراءة كتاب أو تعلم ما يفيد.	2.86	0.447	2	مرتفع
6	أدعم الطالبات الضعيفات في تعليمهن قدر استطاعتي.	2.80	0.541	5	مرتفع
7	أبلغ عن الغش في الاختبارات حال وقوعه.	2.39	0.799	11	مرتفع
8	أتعاون في إيصال مشكلات الطالبات للمسؤولات في المدرسة لإيجاد حلول لها.	2.59	0.692	10	مرتفع
9	لدى الاستعداد لتمثيل مدرستي في الأنشطة والفعاليات المحلية والدولية.	2.64	0.632	8	مرتفع
10	أبادر لمساندة المعلمات في إنجاز بعض المهام التي تساعدني في تحسين العملية التعليمية (تنظيم المعلمات، تنظيف اللوح، توزيع الأوراق، التواصل مع الطالبات. إلخ)	2.85	0.410	3	مرتفع
11	أحترم رأي زميلاتي حتى لو لم يمثل رأيي الشخصي.	2.83	0.453	4	مرتفع
	المسؤولية التعليمية	2.71	0.380		مرتفع

يتضح من نتائج الجدول السابق أن مستوى المسؤولية التعليمية كان مرتفعاً لدى عينة البحث، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور (2.71) بانحراف معياري أقل من الواحد الصحيح بلغت قيمته 0.380، وظهرت جميع العبارات بمستوى اتجاه مرتفع، حيث تدرجت متوسطاتها الحسابية بين 2.39-2.87، وتراوحت انحرافاتها المعيارية بين 0.373-0.799.

وقد حصلت الاتجاهات المتعلقة بالمساعدة المباشرة واحترام وجهات النظر على أعلى المتوسطات، مثل: مساعدات الآخرين في التعامل مع التكنولوجيا، التشجيع على قراءة الكتب أو التعلم، مساعدة المعلمات في نجاز بعض المهام لتحسين العملية التعليمية، دعم الطالبات الضعيفات في تعليمهن، واحترام آراء الآخرين حتى وإن خالفت الرأي الشخصي، وإقامة معارض الكتب. تلاها الاتجاهات المعبرة عن الرغبات الإيجابية، مثل المساهمة في محو الأمية لبعض الأفراد، والاستعداد لتمثيل المدرسة في الأنشطة والفعاليات، والرغبة في تدريب الزميلات على بعض المهارات. تلا ذلك الاتجاهات المعبرة عن رفض السلوكيات السلبية من أجل تحسين بيئة التعلم، مثل رفض الغش في الامتحانات، وإيصال مشكلات الطالبات للمسؤولات في المدرسة لإيجاد حلول لها.

ويمكن عزو الاتجاهات الإيجابية المرتفعة نحو المسؤولية التعليمية لدى الطالبات إلى تأثير البيئة التربوية في المدارس، والتي تعزز المشاركة لدى الطالبات، وتتبع أساليب وطرق تعليم تعاونية، وتقدر آراء الطالبات وتستمع لهن وتدرس مشكلاتهن وتسهم في حلها، وتراعي الفروق الفردية بينهن، وتساعد في تطبيق الأفكار الإيجابية والمبدعة؛ فالبيئة التعليمية التشاركية، التي تتفاعل مع عناصرها البشرية، من معلمات وطالبات وإداريات، تولد لديهن في المقابل سلوكيات إيجابية وشعور بالمسؤولية نحو المدرسة والمعلمات والزميلات.

- **المحور الثالث: التكافل الاجتماعي:**

جدول (7) مستوى اتجاه الطالبات نحو التكافل الاجتماعي

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الاتجاه
1	أحرص على عدم إزعاج الجيران (برفع الصوت، رمي النفايات أمام منزلهم.. إلخ).	2.89	0.404	1	مرتفع
2	أرغب في الاجتماع والتواصل مع سكان الحي لمناقشة قضايا الحي واحتياجاته.	2.56	0.753	11	مرتفع
3	أحب المشاركة في حل مشاكل الأسر المحتاجة في المجتمع (الأيتام، الأرامل، المطلقات، كبار السن).	2.76	0.542	7	مرتفع
4	أشارك في المناسبات الاجتماعية (زواج، عزاء، نجاح، تكريم...).	2.73	0.569	9	مرتفع
5	أعير بعض ممتلكاتي لمن يحتاجها من معارفي.	2.82	0.437	5	مرتفع
6	أدافع عمن يتعرض للظلم من أسرتي وزميلاتي.	2.75	0.497	8	مرتفع
7	أرغب في التبرع بالدم.	2.71	0.614	10	مرتفع
8	أبادر لإسعاف المصابين، شخصيًا أو بطلب العون من المختصين.	2.85	0.427	3	مرتفع
9	أتبرع بملابسي وغيرها من الأغراض التي لا أحتاجها للجمعيات.	2.84	0.475	4	مرتفع
10	أرغب في التطوع مع المؤسسات الاجتماعية والخيرية.	2.86	0.446	2	مرتفع
11	أدعم المؤسسات الخيرية والاجتماعية بنشر معلومات عنها.	2.77	0.506	6	مرتفع
	التكافل الاجتماعي	2.77	0.303		مرتفع

التكافل الاجتماعي كان مرتفعاً لدى عينة البحث، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور 2.77 بانحراف معياري أقل من الواحد الصحيح بلغت قيمته 0.303، وظهرت جميع العبارات بمستوى اتجاه مرتفع، حيث تدرجت متوسطاتها الحسابية بين 2.56-2.89، وتراوحت انحرافاتها المعيارية بين 0.404-0.753.

وقد تنوعت وتداخلت أوجه التكافل الاجتماعي التي تتبناها الطالبات، بدءاً من احترام الجار والمحافظة على حقوقه، ومروراً بمساعدة المحتاجين مادياً ومعنوياً، والتعاون مع الأسرة والزميلات والمعارف والجيران من خلال مشاركة بعض الحاجات والممتلكات الخاصة التي يمكن مشاركتها، والدفاع عنهم والمساعدة في حل مشكلاتهم، ووصولاً للتطوع في الجمعيات والأعمال الخيرية، والتعريف بهذه الجمعيات وأدوارها.

ويعزى الاتجاه المرتفع نحو التكافل الاجتماعي إلى خصائص المجتمع السعودي، وعقيدته الإسلامية القويمة التي تعتبر أن التكافل الاجتماعي هو أحد أعمدة النظام الاجتماعي الإسلامي، كما يتميز المجتمع السعودي بأنه مجتمع متكافل، وهذا الاتجاه تدعمه حكومة المملكة، ومؤسساتها الاجتماعية، وهو سلوك اجتماعي مترسخ في العادات والتقاليد، ومتأصل بين جميع فئات المجتمع وأطيافه، حيث تترسخ بينهم قيم التعاون والإيثار، ومساعدة المحتاجين ومساندة الضعفاء، وحفظ حقوق الجيران واحترامهم، فضلاً عن قيم الأخوة المترسخة في أفراده، والتي تزيد قوة البناء والترابط الاجتماعي. يُضاف لما سبق الدعم الكبير الذي تحظى به الجمعيات الخيرية من حكومة المملكة وأفراد المجتمع، وهو ما يسهم في أداء أدوارها التكافلية، ونشر ثقافة التكافل الاجتماعي، خاصة أن أنشطة هذه الجمعيات منتشرة في كل مكان بالمملكة، وهي تتيح لجميع الفئات المشاركة والتطوع في أنشطتها لمساعدة الفئات التي تهتم بها، وتروج لأنشطتها التطوعية بين طلبة المدارس والجامعات، الأمر الذي يعزز لديهم ثقافة التطوع ومساعدة المحتاجين والشعور بالمسؤولية تجاههم.

- **المحور الرابع: المواطنة والانتماء:**

جدول (8) مستوى اتجاه الطالبات نحو المسؤولية الاجتماعية المتعلقة بالمواطنة والانتماء

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الاتجاه
1	أصطف في الدور، حتى لو كان طويلًا احترامًا لحقوق الآخرين.	2.95	0.234	1	مرتفع
2	أحث أفراد أسرتي على الالتزام بقواعد المرور (السرعة، المسار، إشارة المرور، الاصطفاف).	2.89	0.384	2	مرتفع
3	أسجل مقترحاتي لتطوير المؤسسات في صندوق المقترحات المثبت في الأماكن التي أزورها.	2.55	0.696	11	مرتفع
4	أبلغ عن حالات الغش التجاري (التلاعب بالأسعار، مدة الصلاحية).	2.72	0.608	8	مرتفع
5	أؤيد معاقبة المقصر في عمله لأنه يضر بمصلحة بلدي.	2.66	0.600	10	مرتفع
6	أقرأ عن بلدي (تاريخه، الأماكن السياحية به، الشخصيات البارزة والمؤثرة...).	2.70	0.561	9	مرتفع

7	أحزن عند وقوع كارثة في أي منطقة في بلدي.	2.88	0.404	3	مرتفع
8	أشارك في الاحتفالات الوطنية.	2.74	0.526	7	مرتفع
9	أتحدث بفخر واعتزاز عن بلدي أمام الآخرين.	2.87	0.384	4	مرتفع
10	أبذل جهدي لأعكس الصورة الحضارية لبلدي.	2.78	0.549	6	مرتفع
11	أتحمس للأنشطة التي تسهم في نشر ثقافة بلدي والتعريف بتراثه.	2.85	0.408	5	مرتفع
	المواطنة والانتماء	2.78	0.327	مرتفع	

يتضح من نتائج الجدول السابق أن مستوى المسؤولية الاجتماعية في محور المواطنة والانتماء كان مرتفعاً لدى عينة البحث، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور 2.78 بانحراف معياري أقل من الواحد الصحيح بلغت قيمته 0.327، وظهرت جميع العبارات بمستوى اتجاه مرتفع، حيث تدرجت متوسطاتها الحسابية بين 2.55-2.95، وتراوحت انحرافاتها المعيارية بين 0.234-0.696.

وقد تضمنت بنود هذا المحور مجموعة من الاتجاهات المتعلقة بالسلوكيات الشخصية الموجِهة لحفظ الأنظمة وحقوق الآخرين، مثل احترام الترتيب والأدوار، والالتزام بقواعد المرور، وغيرها، كما تضمنت السلوكيات والمشاعر المتعلقة بالانتماء الوطني مثل الافتخار بالوطن، وزيادة المعرفة والقراءة حوله، والتحمس للتعريف به ونشر ثقافته، وبذل الجهد لعكس صورته الحضارية، والمشاركة في الاحتفالات الوطنية بأنواعها، وحب الخير للوطن والحزن على الضرر الذي يقع في أيٍ من ربوعه. كذلك تضمن السلوكيات التطبيقية التي تظهر حقيقة المواطنة، مثل مواجهة المخالفات التي تضر بالوطن موارده والمواطنين.

وتعزى الاتجاهات المرتفعة على محور المواطنة والانتماء إلى عدد من الأسباب، منها المعطيات الوطنية، ومستوى الاهتمام الذي تبديه الدولة للمواطنين والمقيمين على أرضها في جميع مجالات الحياة، فالإنسان في هذا الوطن مكرم، وهو الهدف الأول للتنمية، ومن أجله تضع المملكة الخطط وتطور الرؤى وتطبق المبادرات التي تضمن جودة حياته. يُضاف لذلك البيئة التعليمية والمناهج الدراسية الثرية بقيم المواطنة والانتماء، والأنشطة والبرامج التعليمية، والمشاركات المدرسية في الأيام والمناسبات الوطنية التي تنمي وتعزز المواطنة لدى الطلبة، كما لا يخفى الدور الإيجابي لوسائل الإعلام ومدى إبرازها للهوية الوطنية للمملكة، مع احترام هويات جميع الشعوب وثقافاتهم، وكذلك دور البيئة الاجتماعية التي تحض أفرادها على أن يكونوا أفراداً صالحين نافعين لمجتمعهم وأنفسهم.

عرض ومناقشة نتائج السؤال الثاني:

نص السؤال الثاني على: هل توجد فروق دالة إحصائياً في الاتجاه نحو المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات الجاليات والطالبات المواطنات بالمرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة؟ للإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار (T) للكشف عن الفروق بين متوسطات استجابات الطالبات وفقاً

لجنسياتهن، ويوضح الجدول التالي النتائج:

جدول (9) نتائج اختبار (T) للكشف عن الفروق بين متوسطات استجابات العينة وفقاً للجنسية (سعوديات-جاليات)

المحور	الجنسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المسؤولية البيئية	مواطنات	156	2.63	0.362	0.229	7.099-	0.000 دالة*
	جاليات	176	2.85	0.189			
المسؤولية التعليمية	مواطنات	156	2.60	0.445	0.217	5.259-	0.000 دالة*
	جاليات	176	2.82	0.275			
التكافل الاجتماعي	مواطنات	156	2.73	0.306	0.078	2.368-	0.018 دالة*
	جاليات	176	2.81	0.297			
المواطنة والانتماء	مواطنات	156	2.71	0.363	0.118	3.303-	0.001 دالة*
	جاليات	176	2.83	0.281			
المسؤولية الاجتماعية ككل	مواطنات	156	2.67	0.338	0.161	5.020-	0.000 دالة*
	جاليات	176	2.83	0.226			

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات استجابات عينة البحث على مقياس الاتجاه نحو المسؤولية الاجتماعية ومحاوره الفرعية (المسؤولية البيئية، المسؤولية التعليمية، التكافل الاجتماعي، المواطنة والانتماء) تعزى لاختلاف جنسية الطالبات (مواطنات-جاليات)، حيث كانت قيم (T) للمحاور الأربعة والمقياس ككل -7.099؛ -5.259؛ -2.368؛ -3.303؛ -5.020 على التوالي، بمستويات دلالة أصغر 0.05، وهو ما يشير إلى أن الفروق دالة إحصائياً، وبملاحظة قيم المتوسطات الحسابية يتضح أن الفروق جميعها كانت لصالح طالبات مدارس الجاليات، بمعنى أنهن الأعلى من حيث الاتجاه نحو المسؤولية الاجتماعية. وربما يرجع السبب في اتجاه الفروق لصالحهن إلى ما يبذلنه من محاولات للتكيف والاندماج في المجتمع في محاولة للتعايش والتعويض عن اغترابهن عن أوطانهن، خاصة أنهن يعشن في مدينة مقدسة يشعر جميع المسلمين بحبها ويتشرفون بالانتماء لها، كما أن المودة والأخوة التي تميز المجتمع السعودي تزيد من اندماج المغتربين فيهم، وشعورهم بالأمن الاجتماعي بينهم، مما يزيد رغبتهم في مقابلة هذا الامتزاج والتفاعل الاجتماعي المميز بمزيد من الجهد والمشاركة في تنمية المجتمع والمحافظة عليه والتفاعل مع قضاياه واهتماماته على مستوى المدارس والجيرة والبيئة الاجتماعية المحيطة.

الاستنتاجات

توصل البحث للنتائج التالية:

1. مستوى الاتجاه نحو المسؤولية الاجتماعية ككل ومحاورها الفرعية (المسؤولية البيئية، المسؤولية التعليمية، التكافل الاجتماعي، المواطنة والانتماء) كان مرتفعاً لدى الطالبات المواطنات وطالبات الجاليات بالمدارس الثانوية بمدينة مكة المكرمة.

2. توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات استجابات عينة البحث على مقياس الاتجاه نحو المسؤولية الاجتماعية ومحاوره الفرعية تعزى لاختلاف جنسية الطالبات، لصالح طالبات الجاليات.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يوصي الباحثان بما يلي:

- تخطيط المناهج الدراسية بالمرحلة الثانوية لتسهم في تعزيز المسؤولية الاجتماعية بأبعادها لدى الطالبات من خلال دروس وموضوعات وأنشطة تعليمية مخططة وهادفة ومناسبة لهذه المرحلة.
- تصميم آلية لتفعيل المشاركة الاجتماعية للطالبات في البيئة والمجتمع المحلي، من خلال مشروعات تحتسب ضمن متطلبات التخرج، بحيث تشترط أداء الطالبات أدواراً محددة في المؤسسات الاجتماعية، مثل: جمعيات مراكز الأحياء، ومؤسسات الرعاية الاجتماعية للفتيات، ودور المسنين، والجمعيات الخيرية، والمستشفيات، وبنوك الدم، ومراكز الهلال الأحمر، ونحوها.

المراجع

- أبو رزق، حليمة علي. (2006). المدخل إلى التربية. الدار السعودية للنشر التوزيع.
- أبو غزلة، محمد أحمد. (2011). المسؤولية الاجتماعية سلوك حضاري إنساني. رسالة المعلم: وزارة التربية والتعليم - إدارة التخطيط والبحث التربوي، 49(3)، 14- 16.
- بدري، أميرة يوسف بابكر. (2015). إدراك الشباب ورؤاهم حول المسئولية الاجتماعية: دراسة ميدانية لطلاب وطالبات جامعة الملك عبدالعزيز. المجلة العربية لعلم الاجتماع، 30(29)، 271- 293.
- بدوي، أحمد زكي. (1977). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. مكتبة لبنان.
- بيصار، محمد. (1973). العقيدة والأخلاق. دار الكتاب اللبناني.
- تركي، عبدالعزيز بن بندر بن خالد. (2012). تنمية المسؤولية الاجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية من خلال الدور الإداري للمدرسة. عالم التربية، 13(38) 241- 285.
- تركي، عبدالعزيز بن بندر بن خالد. (2012). تنمية المسؤولية الاجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية من خلال الدور الإداري للمدرسة. عالم التربية، 13(38)، 241- 285.
- الحارثي، زايد عجيل. (2002). واقع المسؤولية الشخصية والاجتماعية لدى الشباب السعودي وسبل تنميتها. أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية

- الحمدي، فؤاد محمد. (2003). الأبعاد التسويقية للمسؤولية الاجتماعية للمنظمات وانعكاساتها على رضا المستهلك. [أطروحة دكتوراه منشورة].
- خليل، سميرة. (2016). دور منظمات المجتمع المدني في تفعيل ثقافة المسئولية المجتمعية. اتحاد جمعيات التنمية الإدارية، 53(1)، 17.
- رزق، حنان عبدالحليم. (2002). دور بعض الوسائط التربوية في تنمية وتأصيل القيم الأخلاقية لدى الشباب في ظل ملامح النظام العالمي الجديد. مجلة كلية التربية بالمنصورة، (48)، ص 79- ص 156.
- الزعبي، نادية عبدالكريم. (2011). دور المدرسة في خدمة المجتمع المحلي وتطويره في ضوء بعض الاتجاهات التربوية الحديثة: دراسة ميدانية في مدينة دمشق. رسالة التربية وعلم النفس، (37)، 362- 398.
- الطنباوي، فاطمة أحمد. (2011). تصور مقترح لاستخدام تكنيكات خدمة الجماعة في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى شباب الجامعات في المجتمع الافتراضي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، 15(31).
- عامر، طارق. (2015). المسئولية المجتمعية، أساليبها، معوقاتها. الدار العلمية.
- عثمان، سيد. (1996). التحليل أخلاقي للمسؤولية الاجتماعية. القاهرة: مكتبة الأنجلو.
- العمري، منى سعد. (2007). الأسلوب المعرفي (التروي/الاندفاع) وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بمحافظة جدة. [رسالة ماجستير منشورة].
- الغامدي، عبدالعزيز. (2011). دور المدرسة الثانوية في تشجيع العمل الاجتماعي التطوعي بالمملكة العربية السعودية. بحث مقدم لنيل جائزة الشارقة للعمل التطوعي.
- فضلون، الزهراء. (2018). مساهمة الأسرة في تنمية المواطنة عند الطفل. مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، 2(3)، 77- 266.
- قاسم، جميل محمد. (2008). فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلا المرحلة الثانوية. [رسالة ماجستير منشورة]. الجامعة الإسلامية بغزة.
- مزياني، أحلام. (2016). أثر المسؤولية الاجتماعية على تنافسية المؤسسة. [رسالة ماجستير منشورة]. جامعة أم البواقي، الجزائر.
- المنوفي، محمد إبراهيم، غازي، رجاء فؤاد، شاهين، محمود قطب التبع سيد أحمد، والنجار، فاطمة رمضان عوض. (2020). المسئولية المجتمعية: مفهومها وأبعادها: دراسة تحليلية. مجلة كلية التربية، 20(4)، 267- 290.

- النبرواي، إسماعيل محمد وعبد ربه، أماني عمر وعطية، رامي نعيم مصطفى. (2021). اتجاهات طلبة عمادة السنة التحضيرية نحو المسؤولية المجتمعية. المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل - العلوم الإنسانية والإدارية، 22، 438-444.
- نجاتي، محمد عثمان. (2002). الحديث النبوي وعلم النفس. دار الشروق.
- النخلاوي، عبدالرحمن. (2007). أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع. دار الفكر العربي.

- Campbell, C. (2005). Changing school loyalties and the middle class: A reflection on the developing fate of state comprehensive high schooling. The Australian Educational Researcher, 32(1), 3-24.
- Carroll, A. B. (1991). The pyramid of corporate social responsibility: Toward the moral management of organizational stakeholders. Business horizons, 34(4), 39-48.
- Lake, L., & Syvertsen, A. K. (2011). The developmental roots of social responsibility in childhood and adolescence. New directions for child and adolescent development, 2011(134), 11-25.
- Riverea, N., & Lissi, M. (2004). Social Responsiility: how it is experienced by three Groups of High School Students in Chile, Psykhe, 13(2). Pp117-130.
- Teska, J. E. (2005). Directorate of Education Effective leadership through Communication in Detroit. Abstract Dissertation International, Texas A&M University.
- Fullan, M., & Watson, N. (2000). School-based management: Reconceptualizing to improve learning outcomes. School effectiveness and school improvement, 11(4), 453-473.